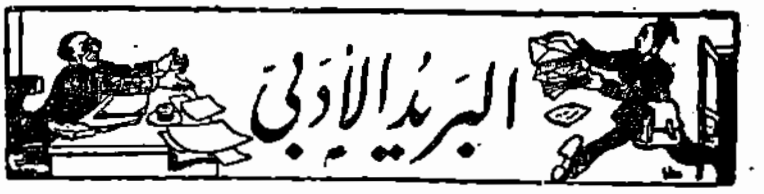

تعقيب

قرأت ما كتبه الأستاذ مرزوق في العدد ٥٣٨ ولمست استياءه مما كتبته في العدد ٥٣٧ وأرجو أن يزول استياؤه بهذا الإيضاح

فأنا لم أقصد إلا الإبانة عن رأي خاص في هذا الموضوع الذي تناوله بالبحث الأستاذ مرزوق وكثيرون من علماء التفسير، والذي أتعبني اختلاف الآراء وتباين الأقوال فيه وهذا أثر اليهود في اختلاق الأحاديث. فكان الواجب أن أنزه الإسلام عن تحريم التصوير لما للفن الجميل من رسالة سامية لا تعارض الدين الإسلامي

أما مقال الأستاذ مرزوق فكان مشتملاً على تبرير رواج الزخارف دون غيرها من إبداع الصور، حتى قال الأستاذ ما نصه ... « وليس من اللائق وهذه العقيدة منقوشة في أذهان المسلمين جميعاً أن يخلد رجال الفن منهم بأعمالهم الفنية ما كتب الله علية الفناء. لذلك نجدهم لم يعنوا بتصوير الشخصيات العظيمة في لوحات كبيرة أو تماثيل ضخمة تبقى على الدهر، أو تمثيل جمال الطبيعة بالنقل عنها نقلاً صحيحاً ».

قد يقال أين ما يدل على أن كاتب المقال يعتقد التحريم حتى أحكم عليه هذا الحكم السريع الخاطيء ... ؟ وأقول إنني لم أرد على الأستاذ مرزوق وإنما ناقشت الفكرة التي دار حولها مقاله وهي فكرة تحريم الإسلام ابتداع الصور. أليس ما سقته من كلام الأستاذ عن عقيدة المسلمين يفيد أن الإسلام قد ينهى الفنان عن ابتداع الصور ؟

ثم ماذا ؟ أنا لم أرد بالتعليق إلا إيضاح رأي حاسم في الموضوع مجمله أن الفن مباح في حدود الدين والأخلاق، وأن التصوير مباح ما دام المصور لم يقصد إعداد صورته (مجسمة أو غير مجسمة) للعبادة من دون الله ... ودليلي على ذلك أن القرآن لم ينص على تحريم التصوير وأن الأحاديث الواردة مشكوك في صحتها كما أوضحت

وبعد فلم أجد في مقال الأستاذ المنشور في العدد ٥٣٧ إلا مجرد سرد للآراء المتباينة التي أتعبتني وأتعبت كثيرين والتي يجب أن يدلي فيها برأي حاسم حتى يتاح لنا النظر إلى الفن الجميل بعين الارتياح والإيمان. ولازلت أنكر على الذين يعتقدون حرمة الصور المجسمة ما دام المصور لم يقصد إلا وجه الفن، ولم يقصد إعداد صورته للعبادة من دون الله، وإلا فما قولك في تماثيل عظمائنا ... القائمة في الميادين!

أما أنني تسرعت في الحكم فعن حسن نية، ولم أقصد إلا الإيضاح البريء مخافة أن ينساق قلمك إلى الناحية الفنية البحتة دون التعرض لهذه الناحية الدينية

أما شخص الأستاذ مرزوق فمحل احترامي ومقالاته محل تقديري وله الشكر على كل حال.

أحمد فتحي القاضي
المحامي

رسالة إلى شاب

أخي الأديب الفاضل « و. ا. م »

لشد ما يعوزك أن تقدح عزيمتك وتشحذ همتك، فإن قوة الإرادة هي الدواء الوحيد لكل ما تعاني من أدواء ... ألا تذكر يا صديقي ذلك الكتاب الذي قرأناه سوياً، يوم كنت تحلق ببصرك في المستقبل البعيد؟ لقد كنت يومئذ طموحا لا يحصر أفقك يأس، ولا يحد أملك حد؛ أما اليوم فإنني أجد نفسي مضطراً إلى أن أكتب لك عن الإرادة، لكي أعيد على سمعك تلك الكلمات التي طالما رددتها من ذلك الكتاب. أما الكتاب فهو (كما تعلم) موسوم باسم: « كيف تخط طريقك في الحياة »: « Pour faire son chemin dans la vie »، وأما الفصل الذي كنا نحب الكتاب من أجله، فهو موسوم باسم « الإرادة »: la volonté. وهأنذا أروي لك طرفاً من ذلك الفصل الذي كنا نحفظه عن ظهر قلب:

ليس ثمة شيء مستحيل: فإن هناك مسالك تقتادنا إلى كل شيء، ولو كان لدينا قدر كاف من الإرادة، لكان في استطاعتنا دائماً أن نجد ما يكفي من الوسائل. بيد أن الإرادة ليست منحة طبيعية أو هبة فطرية، بل هي صفة مكتسبة يحصلها الفرد كما يحصل غيرها من الصفات. والوسيلة الصحيحة لاكتساب

الإرادة هى أخذ النفس ببعض المبادىء ، والعزم الأكيد على تحقيق بعض المقاصد ... إن المعدن لا يعطيك ما فيه إلا بالكدح ، والنار لا تظهر من الحجر إلا بالقدح ، كذلك الغاية لا تبلغها إلا بالقصد ؛ فعليك أن تنمى فى نفسك قوة « الإيحاء الذاتى » autosuggestion التى من شأنها أن تعدل خلقك وتغير مزاجك ... لتعمد فى لحظة معينة من الصباح ، إلى الاختلاء بنفسك ، وجمع شتات أفكارك بعيداً عن ضوضاء المجتمع وصخب الناس ؛ ولتفكر تفكيراً عميقاً فى أمر إرادتك ، ولتقل فى نفسك : سيكون لى من قوة الإرادة ما أحطم به كل العوائق . أجل ستكون لى إرادة صلبة ، ولن تقف فى وجهي الصعاب ! وعند المساء ، لا تذق عينيك طعم الكرى قبل أن تكون قد استعدت فى ذاكرتك هذه الفكرة ، وأدرتها على لسانك عدة مرات ! ... فإذا دأبت على التأمل فى هذه الفكرة ، وإذا أفعمت رأسك بصورها ، فإن الأمر ينتهى بك إلى الانقياد لوحيها ، والإذعان لقوتها . ولا يمكن أن يضيع أثر هذا الإيحاء الذاتى ، إذا عمدت إلى ورقة بيضاء ، فكتبت عليها بحروف كبيرة واضحة الكلمات التالية :

« إننى إنسان له إرادة .

« وأنا أفعل كل ما تمليه علىّ إرادتى .

« ولست أتملص من أى عهد من العهود التى أخذتها على نفسى .

« وكل ما أشرع فى عمله ، فأنا أتممه على أكمل وجه ، خضوعاً لأحكام إرادتى .

« وستكفل لى الإرادة كل ما أصبو إليه من نجاح وتوفيق !

... هذا هو العهد الذى غاب عنك يا أخى ، فهل تذكره معى اليوم فتقول : « إن الإرادة هى الاستطاعة » ؟ Vouloir, c'est pouvoir.

زكريا إبراهيم

تصويب

وقع خطأ مطبعى فى مقال (الشعر المرسل) المنشور بالعدد الماضى ، وصحته فيما يلى :

ا — فى صفحة (٨٤٨) : (١) Two (٢) fulness (٣) dactyl

وفى آخر الصحيفة : وهى وحدة البحر بذاته

ب — وفى صفحة (٨٤٩) : (١) وقد ثار (بأول سطر) (٢) البحر الأسكندرى يتركب من : ست تفعيلات إيامبيه × مقطعين

من الاثنين أول نوفمبر بسينما ستوديو مصر

وفى نفس البرنامج يعرض الاستديو فيلما عن حياة طائفة كبيرة من العمال أولئك الذين يعملون فى (إدارة النقل المشترك) باسكندرية فقد أصبحت هذه الادارة أدق الشركات نظاما ، وهى تعطينا نموذجاً حسناً للادارة المصرية وفيه دعوة صريحة للأخذ بيد العامل ورفع مستواه ولا شك أن العمال سيسعدون بمشاهدة هذا الفيلم

الحكومة الملكية المصرية

وزارة المالية

القرض الوطنى ٣١/٪ سنة ١٩٦٣/١٩٧٣

سعر الاصدار ١٠٠ ٪

سندات هذا القرض صادرة بمقتضى القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٣ وتخصص حصيلة القرض لتحويل وتسديد الدين الموحد والدين الممتاز كلهما أو بعضهما .

رخص للبنك الأهلى المصرى فى قبول الاكتتاب في القرض المذكور .

تكفل موارد الخزانة العامة رأس مال القرض وفائدته.

تتعهد الحكومة الملكية المصرية بأن تخصص مبلغاً سنوياً لتكوين مال احتياطى لاستهلاك هذا القرض لا يقل عن ٢ ٪ (اثنين فى المائة) من مجموع الاكتتاب وذلك بالمطابقة لنص المادة الثالثة من القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٣

سندات هذا القرض لحاملها ، وهى بالعملة المصرية . ويجوز لحملة السندات تسجيلها بالبنك الأهلى المصرى والحصول منه على شهادات اسمية بذلك .

رأس مال القرض وفائدته معفيان من كل ضريبة حالية أو مستقبلة ، مباشرة أو غير مباشرة بما فى ذلك ضريبة التركات .

فائدة القرض ثلاثة وربع فى المائه سنوياً ، محتسبة من تاريخ الاكتتاب ، وتدفع كل ستة شهور بواقع نصف الفائدة السنوية فى أول مايو وأول نوفمبر من كل سنة بالبنك الأهلى المصرى بمركزه الرئيسى بالقاهرة .

تدفع فوائد الستة شهور الأولى فى أول مايو سنة ١٩٤٤ عن نصف سنة بالكامل .

يجب أن تكون طلبات الاكتتاب بعشرة جنيهات مصرية أو بمضاعفات العشرة الجنيهات المصرية .

يجب أن يدفع المكتتب ثمن السندات المكتتب بها بالكامل عند الاكتتاب ، مضافا إليها الفائدة المستحقة من أول نوفمبر سنة ١٩٤٣ لغاية تاريخ اكتتابه .

يستلم المكتتب شهادة مؤقتة بقيمة اكتتابه ، وتسلم فيما بعد — فى مقابل رد تلك الشهادة — سندات لحاملها بقيمة اكتتابه (ملحقاً بها كوبونات الفوائد) من الفئات الآتية :

جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
١٠	٥٠	١٠٠	٥٠٠	١٠٠٠

يجوز لوزارة المالية فى أى وقت ابتداء من أول نوفمبر سنة ١٩٦٣ أن تستهلك القرض كله أو بعضه بالقيمة الاسمية

يعلن عن الاستهلاك الجزئى بطريق السحب فى الجريدة الرسمية قبل الميعاد المحدد لرد قيمة السندات المستهلكة بثلاثة أشهر على الأقل .

تنشر أرقام السندات المسحوبة للاستهلاك بالجريدة الرسمية قبل التاريخ المحدد لرد قيمتها بثلاثين يوماً على الأقل

تحتسب الفائدة عن السندات المستهلكة إلى اليوم السابق لليوم المحدد لرد قيمتها .

تدفع قيمة السندات المستهلكة إلى حاملها بالبنك الأهلى المصرى بمركزه الرئيسى فى القاهرة .

أما السندات التي لا تكون قد استهلكت قبل أول

نوفمبر سنة ١٩٧٣ فترد قيمتها الاسمية لحامليها بالبنك الأهلي المصري بمركزه الرئيسي بالقاهرة في التاريخ المذكور .

يسقط الحق في المطالبة بقيمة السند بعد مضي خمس عشرة سنة ميلادية من تاريخ استحقاق قيمته ويسقط الحق في المطالبة بقيمة الكوبون بعد مضي خمس سنوات ميلادية من تاريخ استحقاقه .

يجوز قبول سندات الدينين الممتاز ٣ ½ ٪ والموحد ٤ ٪ الصادرين بالعملة الاسترلينية بدلاً من الاكتتابات النقدية في هذا القرض وذلك بالشروط الآتية :

يجب تقديم الطلبات إلى مكتب خدمة الدين العام بالقاهرة خلال المدة من أول نوفمبر إلى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٣ بالنسبة للدين الموحد ٤ ٪ وخلال المدة من ١٦ نوفمبر إلى ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٤٣ بالنسبة للدين الممتاز ٣ ½ ٪ أما طلبات التحويل المقدمة من حملة هذه السندات المقيمين في خارج القطر المصري فإنها تقبل إلى يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٣ بالنسبة للدين الموحد ٤ ٪ وإلى يوم ١٥ يناير سنة ١٩٤٤ بالنسبة للدين الممتاز ٣ ½ ٪ ويقبل كذلك بنك انجلترا بلندرة هذه الطلبات على أن يكون تسليم السندات الخاصة بها في مصر لحساب طالب التحويل .

تقدر سندات الموحد ٤ ٪ بعلاوة قدرها ٢ ٪ فوق قيمتها الاسمية وسندات الممتاز ٣ ½ ٪ بعلاوة قدرها ١ ٪ فوق قيمتها الاسمية . والاكتتابات المقدمة على هذه الصورة والمقدرة قيمتها على هذا الأساس يقبل من قيمتها ما يكون بمضاعفات العشرة الجنيهات وترد نقداً كسور العشرة جنيهات الزائدة على ذلك إلى طالبي التحويل .

(١٠٠ جنيه استرليني = ٩٧ جنيه مصري و ٥٠٠ م) .

يوقف ابتداء من أول نوفمبر سنة ١٩٤٣ احتساب الفائدة عن سندات الموحد ٤ ٪ ، وسندات الممتاز ٣ ½ ٪ التي تقدم اكتتاباً في هذا القرض .

تدفع فائدة سندات الممتاز ٣ ½ ٪ عن المدة من ١٦ أكتوبر سنة ١٩٤٣ إلى ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤٣ عند تحويلها إلى هذا القرض .

يجوز قبول سندات قرض القطن ٤ ½ ٪ ١٩٤٢ـ١٩٤٦ وقرض القطن ٤ ٪ ١٩٤٤ـ١٩٤٨ بدلاً من الاكتتابات النقدية في هذا القرض ، وذلك بالشروط الآتية :

يجب تقديم الطلبات إلى البنك الأهلي المصري بالقاهرة خلال المدة من أول لغاية ثلاثين نوفمبر سنة ١٩٤٣

تدفع لحملة سندات القرض ٤ ½ ٪ ١٩٤٢ — ١٩٤٦ قيمة الكوبون المستحق في أول ديسمبر سنة ١٩٤٣ مضافاً إليها الفائدة الجارية حتى أول يناير سنة ١٩٤٤ وهو اليوم المحدد لتسديد هذا القرض ويستنزل من ذلك مبلغ الفائدة بواقع ٣ ½ ٪ عن المدة من أول نوفمبر سنة ١٩٤٣ لغاية آخر ديسمبر سنة ١٩٤٣

يدفع لحملة سندات قرض القطن ٤ ٪ ١٩٤٤ — ١٩٤٨ قيمة الكوبون المستحق في ١٥ فبراير سنة ١٩٤٤ بعد استنزال مبلغ الفائدة بواقع ٣ ½ ٪ عن المدة من أول نوفمبر سنة ١٩٤٣ لغاية ١٥ فبراير سنة ١٩٤٤

يمكن الحصول على نسخ من هذا الإعلان ونماذج طلبات الاكتتاب من البنك الأهلي المصري وفروعه ومن البنوك المعتمدة من غرفة المقاصة ومن السماسرة المعتمدين من قومسيون إحدى بورصتي الأوراق المالية .

يبدأ الاكتتاب بالبنك الأهلي المصري بمركزه الرئيسي بالقاهرة في أثناء ساعات العمل بالبنك المذكور من أول نوفمبر سنة ١٩٤٣ ، ويجوز لوزارة المالية أن تقفل الاكتتاب في أي وقت تشاء .

١٣٧٠

القاهرة في ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٤٣

وزير المالية

أمين عثمان

(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع السلطان حسين — عابدين)